رابط المادة على منصة باحث

معاني الأذكار - حصن المسلم

معاني الأذكار - حصن المسلم)55(من قوله تعالى: ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان ...

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته واصلوا الحديث ايها الاحبة عن قوله تبارك وتعالى بهذه الخواتم - 00:00:17

لسورة ال عمران بقول اهل الايمان بقول اولي الالباب الذين اثنى الله عليهم بهذه الاوصاف الكاملة. وذكر ان من دعائهم انهم يقولون ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم - 00:00:37

فامنا. سمعنا مناديا ينادي للايمان. سمعنا داعيا يدعو الى الايمان وهو النبي صلى الله عليه وسلم. ان امنوا بربكم يقول امنوا بربكم فامنا فاستجبنا وصدقنا وانقادت قلوبنا واسلمت جوارحنا واذعنا - 00:01:02

لله تبارك وتعالى ربنا فاغفر لنا ذنوبنا فهذه من اداب الدعاء ان يتوسل العبد بعمله الصالح فان التوسل انواع منه ما هو مشروع ومنه ما هو ممنوع فهذا هو التوسل المشروع ان يتوسل باعماله الصالحة - 00:01:27

هنا التوسل بالايمان ان امنوا بربكم فامنا يقولون ربنا امنا وهنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا امنا بك واتبعنا رسولك فاغفر لنا ذنوبنا كما توسل الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة بصالح اعمالهم - 00:01:56

فكان ذلك من قبيل التوسل المشروع. فالانسان يمكن ان يقول اللهم بايماني بك واتباعي لرسولك صلى الله وعليه وسلم. اللهم اغفر لي. اللهم ارحمني اللهم تقبل مني اللهم ادخلني الجنة ونجني من النار - 00:02:25

وهكذا سائر الاعمال الصالحة التي اعظمها الايمان. فهنا توسلوا باعظم الاعمال واحبها الى الله تبارك وتعالى ربنا فاغفر لنا ذنوبنا بايماننا واتباعنا نبيك صلى الله عليه وسلم اغفر هذه الذنوب - 00:02:44

والغفر يدل على الستر استرها فلا نفتضح في الدنيا ولا في الاخرة. ومنه المغفر الذي يوضع فوق الرأس. يضعه المقاتل فوق رأسه فهو يستره ويقيه ايضا ضرب السلاح يعني قنا - 00:03:08

تبعات هذه الذنوب وشؤمها وغوائلها وما تتسبب عنه من الاثام والعقوبات والجرائر في الدنيا والاخرة وكفر عنا سيئاتنا. كفر عنا هذه الذنوب اذهبها فلا يبقى لها باقية ولا يكون لها اثر. وتوفنا مع الابرار - 00:03:25

طلب غفران الذنوب وتكفير السيئات وان تكون الوفاة مع الابرار. انظروا ايها الاحبة. هذه المطالب مطالب هؤلاء الذين اثنى الله تبارك وتعالى عليهم. وبهذا يعرف المؤمن المطالب العالية يعرف القضايا التي تستحق - 00:03:54

ان يوليها اهتمامه وان يصوب نظره اليها وان يتوجه بقلبه نحوها وان يسأل الله تبارك وتعالى ان يحققها له اغفر لنا ذنوبه كفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. توفنا مع الابرار - 00:04:16

الحقنا بالصالحين كما يقول ابن كثير رحمه الله. اقبضنا اليك في عداد الابرار واحشرنا محشرهم ومعهم كما يقول ابن جرير وهو معنى متحد. والفاظ متقاربة اذا توفنا معهم اي في عدادهم - 00:04:33

و احشرنا محشرهم والحقنا بهم واجعلنا في جملتهم وزمرتهم. توفنا مع الابرار. لان الذين يتوفاهم الله تبارك وتعالى. يلحقون

بنظرائهم احشروا الذين ظلموا وازواجهم. ليس المقصود الزوجات. وانما احشروهم ونظرائهم. يعني من يشاكلهم فالمنافق مع المنافق - 00:04:53

اليهودي مع اليهودي النصراني مع النصراني البوذي مع البوذي الليبرالي مع الليبرالي العلماني مع العلماني. وهكذا كل فئة تحشر مع من تشاكله فهذا الذي يحارب اهل الايمان ويعاديهم ويسخر منهم لا يحشر - 00:05:22

معهم وانما يحشر مع اشكاله ونظرائه وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك تمر هذه المعاني اذا كان الانسان يستشعرها اول ما يستيقظ قبل ان يصلي من الليل يقول هذا الكلام. توفنا مع الابرار وهو يحاد الله عز وجل ويحاربه ويبارزه بالفجور. ويقول هذا الكلام توفنا - 00:05:43

مع الاغرار هذا يحتاج ان يعمل عملهم كيف يتوفاه الله عز وجل مع الابرار اذا كان على سيرة غير مرضية وعلى حالة سيئة فهنا ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك. بعضهم يقول اتنا ما وعدتنا على رسلك. يعني على السنة رسلك - 00:06:08

من الثواب والجزاء يعني الجنة والنعيم المقيم اتنا ما وعدتنا على رسلك. يعني على السنتهم واه هذا الذي اختاره ابن كثير يعني ما اخبرت به الرسل عليهم الصلاة والسلام من - 00:06:31

النعيم المقيم وهذا هو اختيار كبير المفسرين ابن جرير رحمه الله والحافظ ابن القيم اتنا ما وعدتنا على رسلك على السن الرسل مما اخبروا به من الجزاء والثواب والنعيم المقيم لمن - 00:06:50

امن وعمل صالحا وبعض اهل العلم يقولون اتنا ما وعدتنا على رسلك يعني على الايمان برسلك والاول اظهر وارجح والله تعالى اعلم ولا تخزنا يوم القيامة يعني لا تهتك سترنا على رؤوس الخلائق - 00:07:10

لا تفضحنا هذا الخزي فضيحة والاهانة ومن عاقبه الله عز وجل فقد فضحه لا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد لا تخلف الميعاد بعضهم يقول انما وعدت به من قيام الساعة - 00:07:33

والحشر والحساب والجزاء امر واقع لا محالة فلا تخزنا في ذلك اليوم كما يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله والاقرب من هذا والاوضح والله تعالى اعلم انهم قصدوا بذلك انك لا تخلف الميعاد - 00:07:55

يعني انك وعدت اهل الايمان بالجزاء والثواب فاتنا ما وعدتنا على رسلك انك لا تخلف الميعاد على هذا التفسير يرد سؤال وهو معلوم ان الله تبارك وتعالى لا يخلف الميعاد - 00:08:13

وانه سيثيب المطيعين والمؤمنين فما الفائدة من هذا السؤال؟ ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك اهل الايمان يؤتيهم الله عز وجل ويوفي لهم بهذا والجواب ان ذلك انما يكون تحققه وحصوله اذا - 00:08:31

توفرت الشروط وانتفت الموانع ومن الذي يضمن انه قد حقق الشروط وانتفت عنه الموانع حتى يأتي ضامنا يوم القيامة ان الله سيعطيه ويوليه ويجزيه ويرفعه بل المؤمن لا يزال يخاف - 00:08:52

ويشفق ولا يحصل له الامن التام والطمأنينة التامة الا اذا دخل الجنة. والا فهو بوجل ويكون الناس في المحشر في حال من الوجل والخوف بحسب اعمالهم وبحسب ايمانهم لكن الامن التام - 00:09:09

الامن المطلق والراحة الكاملة هذا يكون اذا دخل الجنة. وقبل ذلك قبل ذلك يكون في حال بحسب ايمانه. الملائكة تتنزل على المؤمنين الا تخافوا ولا تحزنوا. ابشروا بالجنة ولكن الناس في ايمانهم يتفاوتون. المقصود ايها الاحبة - 00:09:28

انهم يدركون ان هذا يتوقف على تحقق الشروط وانتفاء الموانع ومن ثم فانهم يقولون اتنا ما وعدتنا على رسلك ومن الاسباب التي يتوصلون بها الى هذا الثواب الدعاء فالدعاء من المطالب الشرعية - 00:09:49

وله عند الله منزلة وشأن. فمن هنا هذا يتضمن ايضا السؤال ان يوفقهم الله تبارك وتعالى الى الاسباب الموصلة الى ذلك ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك. انظروا الى الجواب - 00:10:07

انظروا الى النتيجة فاستجاب لهم ربهم بالفاء التي تدل على التعقيب المباشر دعوا بهذا الدعاء فجاءت النتيجة مباشرة بالفاء التي تدل على ترتيب ما بعدها على ما قبلها مباشرة فاستجاب لهم ربهم اي فاجابهم - 00:10:25

ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى وهذا كما في قوله تبارك وتعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم - 00:10:46

يرشدون فهنا هؤلاء دعوا الله عز وجل فاستجاب لهم ماذا قال؟ اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض فهذا تفسير لهذه الاستجابة او الاجابة - 00:11:08

قال لهم مجيبا بانه لا يضيع عمل عامل منهم لا يضيع عنده عمل بل يوفي كل عامل عمله واجره وثوابه سواء كان ذكرا او انثى وهذه احدى الايات النازلة بسبب سؤال ام المؤمنين ام سلمة. رضي الله تعالى - 00:11:28

عنها لما قالت للنبي صلى الله عليه وسلم لا نسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء الى غير ذلك من قولها وسؤالها فكان مما نزل في ذلك من الايات فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم - 00:11:54

من بعض. الانصاري رضي الله عنهم يقولون كانت هي اول ظعينة قدمت المدينة يعني مهاجرة الى المدينة. فهنا اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض - 00:12:16

بعضكم من بعض يعني ان جميعكم في ثوابي سواء الرجال كالنساء ولا فرق من جهة الجزاء والثواب الرجل والمرأة هل الاسلام جاء بالمساواة بين الرجل والمرأة؟ الجواب لا ليسوا سواء - 00:12:34

مساواة ليست بعدل في كل الصور والحالات الاسلام لم يسوي بين الرجل والمرأة وانما جاء بالاحكام العادلة فالرجل والمرأة في الجزاء عند الله تبارك وتعالى في الثواب والعقاب سواء الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف - 00:12:54

والسيئة بمثلها الرجل كالمرأة. اما في التكاليف فالاصل ان النساء شقائق الرجال الاصل الا ما استثناه الشارع. النساء لا يطالبن بالخروج الى المساجد لصلاة جماعة والرجل يجب عليه ذلك المرأة يجب ان تحتجب الرجل لا يحتجب - 00:13:17

المرأة لا تخضع بالقول ولا تبدي زينتها وما الى ذلك من الاحكام المتعلقة بها. وكذلك ايضا المرأة لا تخالط الرجال الاجانب كما ان المرأة ايضا لا تطالب بصلاة الجمعة ولا يجب عليها جهاد ولا تطالب به اصلا - 00:13:37

واحكامها معروفة وهي في الميراث على نصف ميراث الرجل وليس ذلك بظلم لها بحال من الاحوال ولكن ليس من العدل ان يسوي الشارع بينهما بل جاء بالاحكام العادلة لها نصف الميراث لماذا؟ لانها طالبة للزيادة دائما - 00:14:02

واما الرجل فهو منتظر للنقص دائما. الرجل يجمع من اجل ان يدفع المهر المرأة لا تدفع مهر ولا تطالب باي نفقات غير الزكاة الواجبة ان كان عندها مال فهي تأخذ المهر من الرجل - 00:14:21

يجمع سنين متطاولة وتركبه الديون علشان يعطيها والمهر ملك لها تخزنه عندها. والنفقة تجب على الزوج والولي من اب وغيره ولو كانت المرأة غنية لا تطالب نفقة ولا بالمشاركة في النفقة - 00:14:37

هي تخزن المال فاذا مات من ترثه اخذت من الميراث وخزنت واما الرجل فمسكي يجب عليه الانفاق وهو الذي يدفع المهور واذا طلقها اعطاها مالا جبرا لخاطرها من قبيل المتعة - 00:14:55

فلا يسوى بين طالب الزيادة منتظر الزيادة دائما ومنتظر النقص دائما هذا ليس من العدل. البنت واخوها اذا اخذت مثل ما لاخيها تماما وهو المطالب بالصرف والنفقة فلم نعدل بينهما بحال من الاحوال. فالاسلام دين العدالة - 00:15:12

وليس بدين المساواة من الخطأ ان يقال نحن نطالب بالمساواة الاسلام جاء بالمساواة نقول لا المساواة في الجزاء عند الله والثواب والعقاب. لا فرق لا يضيع عمل احد. اما في الدنيا واحكام الدنيا ففرق بين المرأة والرجل. فهنا - 00:15:30

بعضكم من بعض جميعكم في ثوابي الرجال والنساء في الطاعة والعكس على حد سواء فهم في الملة والدين حكم جميعهم فيما هو فاعل بهم تبارك وتعالى على حد سواء من حيث انه لا يضيع عمل عامل منهم من ذكر ولا انثى. هكذا قال المحققون كابن جرير وابن كثير - 00:15:50

وغير هؤلاء بعضكم من بعض. هذا معنى هذا القدر من هذه الاية. اتوقف عند هذا واسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا واياكم بما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 00:16:17